

لا بد من مصالحات وإصلاحات عميقة لتضييق قاعدة الأعداء

بغداد بحاجة إلى تحالفات جديدة لإحاق الهزيمة ب«داعش»

عمّان - محمد شريف الجيوسي

ساهمت المقاومة العراقية التي نشبت بعد احتلال العراق من قبل المستعمر الإنكولو أميركي ومن معها من (الحلفاء) عام 2003، في إشغال الغرب عن التفكير بغزو سورية، التي رفضت تلبية مطالب واشنطن التي حملها وزير الخارجية الأميركي السابق كولن باول في حينه إلى الرئيس السوري د. بشار الأسد، والمتضمنة المشاركة في حصار العراق وإخراج المقاومة الفلسطينية من أراضيه الخ. ونذكر أنه تتابع على سورية بعدها سلسلة ضغوط لتفكيكها وصدرت قرارات أميركية مثل قانون معاقبة سورية، بل وصدرت قرارات من مجلس الأمن تواكب السياسة الأميركية حيث لم تقل روسيا والصين بعد قد شبّتا عن (الطوق) الأميركي.

وإن ما يحدث في العراق في جانب منه يشبه ما حدث في سورية في أعقاب غزو العراق .. وبخاصة اعتبارا من آذار 2011، كعقاب شديد (للجثة)، وفي كل الأحوال تستغل الأخطاء ليس لتصويبها وإنما للمتاجرة بها ، وصولاً الى ما هو أسوأ من الوضع الراهن في العراق، مملما كان مطلوباً ذلك في سورية قبل الآن . سورية في جانب مما حدث لها كانت تدفع ثمن عدم تلبية المطالب الأميركية تجاه العراق،

مؤلت شيوخ عشائر ووجهاء في مناطق ذات غالبية سنيّة السعودية تسرّب معلومات عن تدخل عسكري مباشر في العراق

كشفت صحيفة العالم العراقية أمس، عن استعداد المملكة العربية السعودية لتدخل عسكري مباشر في العراق بعد أن وفرت الأرضية اللازمة لذلك، ما سيزيد الوضع الأمني في العراق والمنطقة تازماً وخطورة، حسب ما تكشف تقارير عالمية، وأخرى سريته السلطات السعودية لوسائل إعلام عربية وغربية.

إذ كشفت صحيفة آندبندنت البريطانية عن تورط السعودية في التآمر مع تنظيم داعش على الاستيلاء على مناطق واسعة من شمال العراق، وعملها على تاجيج صراع سني ـ شيعي في عموم مناطق العالم المسلم.

ويشير التقرير إلى أن الدور السعودي تختلط فيه السياسة بالانفاقية.

وقالت الصحفية في تقرير تحليلي مطول حرره الصحفي والكاتب المعروف باترك كوكبيرن، ونشر في 13 من تموز الجاري، إن قبل وقت قصير من هجمات ابول، دار حديث صريح ومشوّم بين بندر بن سلطان،

فيما تدفع العراق في جانب مما يحدث لها الآن، عدم تلبية مطالب واشنطن تجاه سورية. (بغض النظر عن الدافع السوري والدافع العراقي، وبغض النظر عن الواقع الذي كانت عليه سورية وقت احتلال العراق الآن، والواقع الذي كان عليه العراق وقتها الآن). لقد لعبت المقاومة العراقية كما دوراً في جعل الإدارة الأميركية تعيد حساباتها المبيّنة بغزو سورية في نزوة الشعور بشيوة الانتصار في العراق.. فيما انعكس سلبي على العراق تقدّم سورية العسكري، ودور العراق الإيجابي في ضبط الحدود مع سورية، وفي تحقيق مرور آمن وسريع لإمدادات إيران الغذائية وغيرها الى سورية عبر الممرات العراقية، لذلك تدفع بغداد الآن (في جانب من استهدافها من قبل الدواعش والأميركان) ثمن هذا الموقف. ومن الطبيعي بالتالي ان تكون إيران وسورية والمقاومة اللبنانية وكل القوى القومية والسيارية ضد هذا استهداف العراق.

ولكن هل هذه هي الصورة الكاملة لما يحدث، خصوصاً وإن «الدواعش» والسعودية وتركيا وقطر، ليسوا هم فقط أعداء النظام السياسييين الوجوديين؟
أي أن النظام العراقي خصوصاً آخرين ولا أقول أعداء.. هم أقرب إليه من الدواعش وأسايدهم ..هؤلاء الخصوم هم البغيثون هكذا قانون، اجتثاث البعث للنصالح مع

والحرس الجمهوري والطريقة النقشبندية.. وهؤلاء عقدياً وموضوعياً أبعد ما يكونون عن «داعش» .. في وقت لم تعد القيادات السنية من مطلق وهامشي ونجفي الخ... قيادات سنية مقبولة حتى على صعيد الطائفة السنية، ما يستوجب ظهور قيادات سنية مقبولة شاربياً، هي موجودة بقوة بين البعثيين والنقشبنديين والحرس الجمهوري.

إن نهج المحاصصة الطائفية دمّر حتى لمن يتبناه، ومن هنا نجد أن اتباع النظام السياسي السابق موجود بقوة، لكونه كان بعيداً عن المحاصصة الطائفية، فبعد مرور 11 عاماً، ما زال يحظى بوجود حقيقي في العراق، على رغم قانون اجتثاث البعث، الذي شمل نحو 3 ملايين عراقي يعني،هم مع أسرهم يشكلون قسماً كبيراً من سكان العراق، مع التذكير أن قائمة المطلوبين العراقيين للمحتل الأميركي والبريطاني قبل احتلال العراق، 62 في المئة منهم من اتباع المذهب الشيعي

العراق، في حين أن الخطر الحقيقي على العراق هي «داعش» والولايات المتحدة وانفصال الأكراد والوجود الاستخباري التجسسي «الإسرائيلي» وبقايا النفوذ العسكري الأميركي في العراق والسعودية وتركيا.. فلا بد من جبهة تحالفات عراقية جديدة تعيد تشكيل خريطة القوى الفاعلة لإحاق الهزيمة بال«داعشية».

الدولة العراقية بحاجة الآن للعودة عن

السعودية تسرّب معلومات عن تدخل عسكري مباشر في العراق



القوات العراقية في تكريت

سفير السعودية الناقد في واشنطن سابقاً ومدير استخبارات المملكة حتى وقت قريب، مع رئيس جهاز الاستخبارات البريطاني، المعروف باسم (Al6)، السير ريتشارد ديرلوف.

يقول كوكبيرن عن مدير الاستخبارات البريطانية قوله: «إن بندر أكد له أنه لن يطول الوقت في الشرق الأوسط، يا ريتشارد، حتى يقال بالحرف الواحد (الله يساعد الشيعة).

فأكثر من مليار سني سئموا منهم».

ويلفت كوكبيرن الى أن «الحلقة الحاسمة التي تكهن بها بندر ربما حانت لكثير من الشيعة، مع لعب السعودية دوراً مهماً في تكوينها من خلال دعمها للجهاد ضد الشيعة في العراق وسورية». فمذئ استيلاء تنظيم الدولة الاسلامية على الموصل في 10 من حزيران الماضي، يقتل نساء الشيعة وأطفالهم في قرى جنوب كركوك، وطلبية كلية القوة الجوية الناشئة أطلق عليهم النار ودفنوا بمقابر جماعية قرب تكريت.

حركة «تمرد العراق»: سنضرب المصالح التركية والسعودية

والسعودية، من خلال خطط تم اعدادها وستنفذ في الأيام القريبة».

وأشارت حركة «تمرد العراق» إلى أن «هذه البداية ولن نتوقف عن أعمالنا ما لم يكف بارزاني وملك السعودية وحكومة أردوغان التي تتخذ من الإسلام غطاءً شرعياً لها».

وأكدت الحركة أنها «ستقوم بعملیات كبيرة وستصل حتى قلب أربيل لبعلم بارزاني ومن معه ومن يسانده بأن هناك أسودا زارت اليوم من أجل إرجاع الحق لأهله، ومن أجل استرجاع هيبة العراق».

النجيفي: داعش سيسحب قواته تدريجياً وسيرحل خلال شهرين نهائياً من الموصل

قال محافظ الموصل ائيل النجيفي «عrab» ما يسمى بـ تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام «داعش»: إن «التنظيم الذي يسيطر على مدينة الموصل وضواحيها بدأ بانسحاب تدريجي لعناصره من المناطق كافة التي يفرض سيطرته عليها الآن وسيرحل خلال شهرين وإن رايات هذا التنظيم بدأت ترفع من فوق المياني وحتى السيارات المسلحة، وتغيب تدريجياً عن أنظار أهالي الموصل.

وتساءل المحرر السياسي في البيئية الجديدة: «كيف للنجيفي أن يعرف موعد سحب «داعش» لعناصره لو لم يكن هناك اتفاق ضمني سبق بين الطرفين .. قديما قالوا «من فك أدنبك» وها نحن نقول كل ياننجيفي لقد «انكشفت اللعبة وسقطت كل أوراق التوت فتعرّى العلاء والخونة تماما».

البناء

غزة تناديكم... سيُهزم الجمع ويولون الدبّر

د. رائد أبو دابر

والسود والحدود.

إن الحرب على غزة في هذا الشهر المبارك الكريم إنما لها دلالتها ولها ما بعدها، ولا يمكن لأي فلسطيني القول أن معادلة التهدة تكون بأن يقلل أهل غزة الاستمرار تحت حصار فلسطيني ممثل في تسلط على رقاب الناس بمنع رواتبهم، وكبت حرياتهم وكانهم يملكون مفاتيح الرزق وهو لم يدركوا بعد أنهم موظفون عند أصغر طفل فلسطيني، أو حصار عربي متمثل أن تكون حياة الناس مرتبطة بمنظومة إعلام كاذبة، تهدف إلى التحريض على غزة، فلا بد لأي نظام عربي بدلا من أن يحتضن الفلسطيني أينما كان ويُفتح له الحدود، ولا من حصار دولي فإن معادلة الحصار علينا في ميثاقنا وملتنا ومعاتناتنا وعيشنا يجب أن تنتهي. اليوم العرب مدعوون إلى أن يتغيروا لأن غزة كانت وستبقى غزة لا تمحوها الجغرافيا والتاريخ، والذي يحاول الانسلاخ عن جغرافيته وتاريخه سيكون مجبرا على أن يعود، أو أن يجهّ نفسه ليجاوزه التاريخ.

غزة اليوم لا تستجدي نظاماً، ولكن تتمنى على الشعوب أن تكون عند حُسن الظن بها، لأنها تدرك أن فلسطين في سويداء القلوب عند جميع المستضعفين في الأرض، غزة اليوم تدعوكم لأن تثوروا ثورة الجياح والعطشى للحرّة والكرامة، تدعوكم لأن تناصروا غزة بدعاؤكم ومالكم وأقلامكم، غزة تقول لكم أروا الله أولا ومن ثم الغرب والمتآمرين انكم أهل النخوة والحرّة، لأن غزة على موعد قريب معكم، عندما يُهزم الجمع ويولون الدبّر.

الحكومة الليبية تدرس

طلب تدخل قوات دولية لوقف العنف

الليبية تجمع الرحلات الجوية من مطار مصراته الدولي غرب البلاد العاصمة إثر مواجهات دامية. وأغلق مطار طرابلس الأحد لثلاثة أيام بعد أن تعرض ثوار الزنتان الذين يسيطرون عليه والذين يناهضون «الإسلاميين» الى هجوم من جماعات إسلامية.

وشنت «المليشيات الإسلامية» هجوما على مطار طرابلس الأحد بهدف طرد ثوار الزنتان من مواقع رئيسية يسيطرون عليها جنوب العاصمة بما فيها المطار.

وعلى رغم صد الهجوم إلا أن اشتباكات وقعت كذلك في مواقع أخرى يسيطر عليها ثوار الزنتان، واستمرت ساعات عدة، خصوصا على الطريق المؤدي الى المطار.

واتى الاجتماع الطارئ للحكومة في اعقاب المواجهات العنيفة التي دارت في العاصمة وتحديدا في محيط مطار طرابلس الدولي، والحقت اضراما جسدية بمنشأته كما بالاطارات التي كانت جائمة في مدرجاته.

وحسب البيان فإن «90 في المئة من الطائرات أصيبت، وإصلاحها يحتاج إلى أشهر ومئات الملايين من الدولارات»، كما «أصيب برج المراقبة، وتم تدمير خزانات وشاحنات الوقود ومبنى الجمارك تم تدميره بالكامل، والمباني التابعة للصيانة تم تدميرها، وعدد من الطائرات المدنية وأخرى تابعة للامن الوطني دمرت بالكامل».

وتعرض مطار طرابلس مجدداً مساء الاثنين لإطلاق صواريخ، وذلك بعدما علقت السلطات

أعلنت الحكومة الليبية ليل الاثنين - الثلاثاء أنها تدرس إمكانية طلب تدخل قوات دولية لمساعدتها في بسط الأمن والنظام في البلاد، ولا سيما في العاصمة طرابلس التي تشهد منذ الأحد اشتباكات عنيفة بين مجموعات مسلحة.

وقال المتحدث باسم الحكومة في بيان: «إن مجلس الوزراء عقد مساء الاثنين اجتماعا طارئا تدارس خلاله خصوصا «استراتيجية طلب محتمل لقوات دولية لترسيخ قدرات الدولة وحماية المواطنين ومقررات الدولة». وأضاف البيان: «إن الهدف من تدخل القوات الدولية هو أيضا منع الفوضى والاضطراب واعطاء الفرصة لها (الدولة) لبناء مؤسساتها وعلى رأسها الجيش والشرطة».

عكس التوقعات، قالت مصادر محلية إن الحوثيين لم ينسحبوا من مدينة عمران كما لم يسلموا الأسلحة التي غنموها من معسكرات الجيش والأمن، وأن كل ما عملوه هو تسليم مقر قيادة الجيش إلى كتيبة أرسلت من محافظة صعدة وإدارتين حكوميتين لا أكثر، فيما اعتبر محللون أن القرارات العسكرية الأخيرة التي اتخذها الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي بإجراء تغييرات جوهرية في الجيش تهدف أساسا إلى تحرير المؤسسة العسكرية والأمنية من التأثير الحزبي.

ووفق هذه المصادر فإن المسلحين الحوثيين أقاموا حواجز تفتيش في مداخل المدينة وخارجها، وسيروون دوريات أخرى في شوارع المدينة، كما يقومون بحراسة المنشآت الحكومية التي ما تزال معظمها مغلقة وتحت سيطرتهم.

غياب أجهزة الأمن

وتحدثت المصادر أن «الحوثيين يتولون إدارة الشؤون الأمنية في المدينة في ظل غياب أجهزة الأمن والشرطة بعد سقوط معسكراتها ومكاتبها في أيدي المسلحين الحوثيين، وقالت: «إن عودة النازحين إلى مساكنهم ما تزال غير ممكنة في الوقت الحالي».

وطبقا لهذه المصادر فإن «شُرط مغادرة المسلحين من المدينة، والذي وضعت السلطات على الحوثيين وغيرهم، سيقصر على المسلحين القادمين من خارج محافظة عمران فقط، أما المسلحون الذين ينتمون إلى المحافظة فلن يشملهم الإجراء».

وقالت المصادر: «إن تسليم الأسلحة التي نهبت من معسكرات الجيش والأمن يتم عبراتصالات مباشرة بين وزير الدفاع اللواء محمد ناصر أحمد وقيادة الحوثيين، وأنه وحتى اللحظة لم يتبين ما إذا كان هناك موعد محدد لتسليم هذه الأسلحة، أم أن الأمر يربط باشتراطات من الحوثيين بأن يتم تسليم الأسلحة بالتزامن مع نزح



الجيش الليبي ينشر في بنغازي

هادي يجري تغييرات لتحرير الجيش من التأثير الحزبي

الحوثيون يرفضون الانسحاب التام من عمران

أسلحة جماعات محسوبة على حزب الإصلاح؟».

حيادية الجيش

وفي هذا السياق، اعتبر محللون أن القرارات العسكرية الأخيرة التي اتخذها الرئيس اليمني بإجراء تغييرات جوهرية في قيادة عدد من الألوية المحيطة هي « فرصة إزالة الأعداء والحجج من أمام جماعة الحوثي، وكذا إزاحة شيء من عبء المواجهة من على كامل حزب الإصلاح وحلفائه العسكريين».

ويرى متابعون أن الرئيس هادي يهدف من القرارات العسكرية الأخيرة إلى إزالة ازدواجية القرار العسكري، وخطوة في استكمال تحرير المؤسسة العسكرية والأمنية من التأثير الحزبي وتحويلها إلى ما يجب أن تكون عليه مؤسسة وطنية تلتزم بالشرعية الدستورية، وتحرص في وظيفتها حماية اليمن والدفاع عن استقلاليته وسيادته على أراضيه وتكون عصبية على الاستخدام الحزبي والمشاركة في الصراعات الحزبية والمناخفية والمذهبية.

إجراءات أمنية

التقى وزير الداخلية اليمني اللواء عبده حسين الترب، اللجنة الأمنية بأمانة العاصمة ومسؤولي الأجهزة الأمنية المكلفة بعملية حفظ الأمن والاستقرار في الأمانة، ومحافظة صنعاء برئاسة نائب وزير الداخلية اللواء على ناصر لخشع.

وتناقش اللقاء عدداً من القضايا والخطط الأمنية ذات الصلة بتعزيز الإجراءات الأمنية في أمانة العاصمة ومحافظة صنعاء، في إطار تنفيذ توجيهات الرئيس، مع التشديد على ضرورة رفع اليقظة الأمنية والتخلي بالجاهزية، لما من شأنه العمل على تعزيز الأمن والاستقرار وتحقيق السكينة العامة.